حماية نفائس دار الآثار العربية

قد سبق لهذا القلم أن عاتب وزارة المعارف فى هذا الباب من الرسالة ، ولا سيما يوم عرض لدار الأوبرا الملكية ولمعهد الموسيقى العربية . ويحلو له اليوم أن يذيع أن وزارة المعارف حمت نفائس دار الآثار العربية إذ منعت خروجها من مصر . وهكذا تذكر الحسنات إلى جانب غيرها

والقصة أن جمعية « مصر — فرنسا » France - Égypte القائمة فى باريس رغبت إلى المستشرق المسيو ڤييت مدير دار الآثار العربية فى مصر (وذلك بعقد يجدد كل سنتين) أن يظفر بموافقة الحكومة المصرية على الإرسال بأجل القطع المحفوظة بالدار إلى باريس حتى تعد معرض الفن الإسلامى المزمع إقامته هنالك . فاختار المسيو ڤييت نحو ثمانمائة تحفة وأوعز إلى معاونيه بجمعها وإعدادها للرحيل ؛ وإذا وزارة المعارف تقف فى وجه الأستاذ ڤييت وترفض أن تقره على عمله

ولا شك أن فى عمل المسيو ڤييت بعض الشطط . ذلك أن قانون دار الآثار العربية — فيما أعلم — يحظر خروج محفوظاتها منها . وإن قال قائل إن الدار سبق لها أن ترسل بتحف إلى معرض الفن الفارسى سنة ١٩٣١ وأخرى إلى معرض بروكسل سنة ١٩٣٧ ، فالذى فى الواقع أن تلك التحف كانت معدودة . وأما هذه المرة فقد حاول الأستاذ ڤييت أن يخرج من الدار ثمانمائة تحفة كلها من النفائس التى لا مثيل لها فى سائر البلدان والتى بها تفخر دار الآثار العربية وتعتز مصر . ولو اتفق لهذه التحف أن تنفذ إلى باريس فما يكون مصيرها لو وقعت حرب أو تحطمت أو تشلمت أو أثر فيها الجو ؟ من أين نجلب أشباهها ؟

والوجه أن الآثار لا تخرج من بلد إذا كانت فريدة لا أخوات لها ، ثم إنه يحسن أن تخرج نماذج لها بدلاً منها . وعلى هذا أقيم معرض النحت الفرنسى لهذه السنة فى الجزيرة فى مصر ، وعلى هذا أكثر المعارض الرفيعة

وبعد ، فنأمل أن تعد وزارة المعارف نفسها معرضاً للفن الإسلامى تكل أمره إلى دار الآثار العربية ، لأن مصر أحق البلدان فى إقامة مثل ذلك المعرض ، فنفائس دار الآثار لا تجاريها محفوظات المتاحف الأخرى ؛ فضلاً عن أن عددها يبلغ هذا الرقم الجليل : ١٤٣٥٠ بحسب الإحصاء الذى دونه الأستاذ ڤييت نفسه باللغة الفرنسية لشهر مضى فى « الدليل الموجز لمعروضات دار الآثار العربية » على حين أن آثار الفن الإسلامى المحفوظة فى باريس لا تكاد تتطلع إلى ذلك الرقم

بشر فارس

المبتدأ الذى لا خبر له

قرأت ما كتبه الأستاذ (أبو حجاج) فى رد ما ذهبت إليه فى إعراب المبتدأ الذى لا خبر له ، فوجدته أولاً لم يحاول رد إعرابى بشىء ، وهذا كسب عظيم لذلك الإعراب الجديد ، وكنت أحب للأستاذ أبى حجاج أن يبطل إعرابى هذا قبل أن يحاول تسويغ إعرابهم ، وإذا لم يكن إعرابى باطلاً — وهذا ما أرجوه إن شاء الله — فإنى كنت أحب أيضاً أن يوازن بين الإعرابين ليرى كيف يستقيم أمر المبتدأ على إعرابى ، فيكون مسنداً إليه باطراد ، كما يستقيم ذلك فى الفاعل ونائب الفاعل واسم كان واسم إن ، وكيف يضطرب أمره فى إعرابهم ، فيجعل مسنداً إليه تارة ومسنداً تارة أخرى ؛ مع أن الأصل فيه أن يكون مسنداً إليه . وليس هناك ما يدعو إلى جعله مسنداً إلا ذلك الإعراب الذى يغنى عنه إعرابى ، ولا شىء فى أن يوضع هذان الإعرابان فى ميزان واحد . وإن كان أحدهما متقدماً والآخر متأخراً ، لأن مثل هذا الاعتبار لم يعد له وزن فى عصرنا ، وكم من متأخر رجع متقدماً

ووجدته ثانياً يحاول تسويغ إعرابهم بما أنكرته عليهم ، فهو يسلم ما قلته من أنهم لم يسموا الشيء فاعلاً إلا إذا كان في المعنى فاعلاً ، وهكذا ، ثم يقول إنهم كذلك لا يسمون الاسم مبتدأ إلا إذا كان مبتدأ في المعنى ، أي إلا إذا كان اسماً مجرداً عن العوامل اللفظية وهو إما مخبر عنه أو وصف رافع لما يغني عن الخبر . ولا يخفى أن هذا قياس مع الفارق كما يقولون ، لأن ما سلمه من ذلك معناه ظاهر ، وهو أن الشيء لا يسمى عندهم فاعلاً في الاصطلاح إلا إذا كان فاعلاً في الواقع ؛ أما الذي ذكره في المبتدإ فمعناه أنه سمي مبتدأ في الاصطلاح لأنه مبتدأ في الاصطلاح ، وهذا تهافت ظاهر . ثم هو عين ما أنكرته عليهم ، لأنه اصطلاح يلزم عليه إخراج المبتدأ عن أصله ، وإدخال مالا معنى لإدخاله فيه

والحق أن الوصف في مثل ذلك جار مجرى الفعل ؛ وكما لا يصلح أن يكون الفعل مبتدأ ، لا يصلح أن يكون ما جرى مجراه مبتدأ ، ولهذا لم يصلح اسم الفعل لأن يكون مبتدأ لأنه جار مجرى الفعل ، والفعل لا يصلح للابتداء به . فكذلك ما يجري مجراه ، وهذا هو الحق في اسم الفعل ولو قلنا إنه موضوع للدلالة على معنى الفعل ، لا على لفظ الفعل ، لأن الخلاف في ذلك يشبه أن يكون لفظياً ، ولأن الفعل لا يصلح لفظه ولا معناه للابتداء به ، وليس هذا الحكم قاصراً على لفظه فقط

وقد قال صاحب التصريح إن اسم الفعل يعرب مبتدأ على القول بأنه موضوع لمعنى الفعل ، وهو قول غير مسلم عندي ، وما أظن أن أحداً سبقه إليه ، لأن الفعل لا يصلح لفظه ولا معناه للابتداء به ، فكذلك ما يدل على معناه من اسم الفعل ونحوه ، ولأنهم قصروا المبتدأ الذي لا خبر له على الوصف المنوى ، وهو ما دل على ذات ومعنى قائم بها ، وقد أخرجوا منه المصدر لأجل هذا ، إلا أن يكون مؤولاً بالوصف ، ولا شك أن اسم الفعل مثل المصدر في أنه ليس وصفاً بذلك المعنى ، فلا يصح أن يكون مبتدأ مثله . وما أحرى الأستاذ أبا حجاج أن يسلم لي مذهبي بعد هذا كله ، والسلام عليه ورحمة الله

عبد المتعال الصعيدي

نقابة جديدة للموسيقيين . . .

وأخيراً وبعد هذا الزمن الطويل الذي قطعه الموسيقيون في تنافر وتنابذ وشقاق استطاع بعض المصلحين المثقفين منهم أن يلموا الشمل وأن يمهدوا لفكرة التعاون الصادق والإخاء الذي لا ينفصم فاجتمعت الآنسة أم كلثوم بالأستاذ محمد عبد الوهاب ، حتى إذا اتفقا وتصافيا ونسيا كل شيء إلا خير الموسيقى ورقيها والأخذ بيد أبنائها انتقل هذا الاجتماع من (سان جيمس) إلى دار الاتحاد الموسيقي الذي يرأسه الأستاذ ابراهيم شفيق . وقد حضر الاجتماع الذي انعقد يوم السبت ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٩ بالدار من الموسيقيين والمطربات الأساتذة : الدكتور محمود احمد الحفني مدير الموسيقى بالمدارس ، وصاغ عبد الحي ، وابراهيم شفيق ، ومحمد بخيت ، ومحمد القصبجي ، وكامل ابراهيم ، والسيدة فتحية احمد . وقد استمر الاجتماع منعقداً أكثر من ثلاث ساعات ذلل فيها أكثر العقبات ورسم فيها أكثر الخطا . . . وقد انصرفوا على أن يجتمعوا بعد أسبوع لتكملة مشروعهم . ولعل الفرح الذي كانت تفيض به نفوس إخوانهم المنتظرين في أبهاء المعهد خير حافز لهم على التوفيق والنجاح . ولعل هذه الحركة المباركة هي المسمار الأخير الذي سيدق في نعش تلك الفوضى التي كانت تسود الجو الموسيقي والتي كانت تحرم الموسيقيين من نقابة ترعى حقوقهم وتسهر على مصالحهم . . .

المرياطي

الى شباب الجامعة والأزهر

عرض الأستاذ الكبير العقاد في مقاله القيم : « يهتمون به فعل يعرفونه » المنشور في عدد الرسالة (الممتاز) لبعض الخلط والتمويه الذي يتطرق له الكثير ممن يتصدون للكتابة عن العرب والإسلام من أبناء الغرب . وبين يدي كتاب عن : « لورنس في جزيرة العرب » لرحالة أمريكي يدعى لوول ثماس رافق الكولونل لورنس ردحاً من الزمن في جزيرة العرب أثناء الثورة العربية ، حشاه بكثير من الأغاليط لا يعدو الباعث عليها أحد الأسباب التي أشار إليها الأستاذ الكبير في مقاله الآنف الذكر .

لو يتسع لي المجال لقدمت لقراء الرسالة طائفة من عجائب ذلك الكتاب ، بيد أني سأقتصر على عجيبتين فقط

قال في ص ٥١ أثناء كلامه عن الحجاج : « ... وبعد أن يقوم الحجاج بتأدية الشعائر الدينية في مكة ، يعودون إلى أوطانهم فيخضبون لحاهم ويعرفون بعدها بالحجاج ، أو الرجال القدسين . وقبل مغادرتهم مكة تسلم لهم تذاكر تضمن دخولهم الجنة » .

واستطرد في ص ٢٢٣ إلى ذكر الوهابيين فقال : « وهؤلاء المدققون في أمور الدين ، يريدون إبطال الحج ، وإزالة كافة

الزوارات : كالكعبة المقدسة ، وقبة النبي في المدينة » .

وجل ما يكتب في الغرب عن العرب والإسلام في هذه الوبيرة وأمثال هذه الكتابات سيئ وجيم العاقبة ! فكتبة شبابنا المتعلمين اليوم هي الكتبة الغربية ، أصيلة في الغالب ، مترجمة في النادر . فهذا لو تألفت لجنة من شباب جامعة فؤاد الأول ، والأزهر ، لنقد وتمحيص ما يكتب عنا ، لا ليعلم أبناء الغرب حقيقتنا نقية غير مشوبة فقط ، ولكن لتقي أبناءنا ما وسع الجهد من هذا الوباء الفتاك أن يسمم عقولهم . وما عهد الحملة التي وجهت في مصر لكتاب : « حياة محمد » ببعيد .

(البحرين) « ت »

مخرج هازن بفقر

من أخبار السينما المصرية أن شركة مصر للتمثيل والسينما رفضت تجديد عقد الأستاذ نيازي مصطفى المخرج المعروف وهذا أمر لا يفرح به من يهمه تقدم صناعة السينما المصرية ، ولا سيما بعد ما شهدنا ما بذله من جهدٍ في إخراج روايات مختلفة الموضوع . وهو ممن تعرف قدرته في ألمانيا ، بحسب اعتراف أساتذة فن الإخراج هنالك

حتام يستبعد أهل الكفاية في هذا البلد ، إذا بدت منهم الغرابة ؟

ب . ف

المعرفات الثقافية بين مصر والبلاد الشرقية

تعنى وزارة المعارف بالعمل على توثيق روابط الثقافة بين مصر والبلاد الشرقية ، وقد ألفت لجنة لهذا الغرض من رجال الخارجية والوزارة برياسة صاحب العزة الأستاذ الوكيل لبحث الموضوع ولكن الرأي اختلف فيه فطلبت وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية أن توافيها بما تتضمنه الاتفاقات المعقودة بين الدول الأجنبية في هذا الشأن . فأرسلت إليها نص الاتفاق الذي عقد أخيراً بين فرنسا ورومانيا ، وهو يقوم على القواعد الآتية :

تأليف جمعيات تعنى بتشجيع حركة التعاون الثقافي بين البلدين وإلقاء المحاضرات وطبع الكتب وتبادل الأساتذة والطلاب بين معاهد البلدين . وإنشاء صناديق ادخار مشتركة لطلبة الشعبين . والأخذ بمبدأ المساواة في الدرجات العلمية والتزاور بين الشخصيات الكبيرة المعروفة في عالم الفن والعلم والأدب . وتشجيع سفر الفرق الفنية والتمثيلية والموسيقية إلى البلدين . وإنشاء جمعيات واتحادات « فرنسية رومانية » للطلبة في فرنسا ورومانيا ، والدعاية لنشر الكتب والمؤلفات الموسيقية والأدبية والأفلام والاسطوانات التي تصدر في أحد البلدين بين سكان البلد الآخر ، وكذلك تشجيع السياحة وتنظيم أرحلات وتبادل الإذاعات اللاسلكية بين البلدين

ومما يذكر أن مثل هذا الاتفاق عقد بين ألمانيا واليابان وبين هذه الأخيرة وإيطاليا ، وبلغ من اهتمام الحكومة الأمريكية بهذا الموضوع أنها أنشأت في وزارة الخارجية قسما خاصاً لتنمية العلاقات الثقافية بينها وبين الدول الأخرى

التسليح الأدبي خير من التسليح المادي

روت الفطم أن ٨٠٠ محافظ ورئيس بلدية في مدن كندا وبلادها اجتمعوا وقرروا أن تضع حكومة كندا برنامجاً تعرضه على جلالة ملك الانكليز وملكتها عند زيارتهما لكندا مؤداه أن التسليح الأدبي خير من التسليح المادي في حفظ كيان الأمم وراحتها ورفاهيتها

ومن أخبار بلاد أسوج في شمال القارة الأوربية أن ٢٠٠ أستاذ من أساتذة ٢٥ جامعة من جامعات أوربا وغيرها ، وعدداً كبيراً من تلامذتها اجتمعوا في جبال تلك البلاد ونظروا ملياً في الطريقة الواجب اتباعها في التعليم والتربية والتثقيف لتكون الجامعات بأساتذتها وتلامذتها في طليعة الباغين للهيئة الاجتماعية الإنسانية على أسس العدل والحق وحب الإنسان لأخيه الإنسان وما إلى ذلك من الأسلحة الأدبية التي هي خير من الأسلحة المادية لحفظ كيان الأمم وراحتها ورفاهيتها — فتحول إلى ذلك أنظار جامعاتنا الشرقية في مصر وسوريا ولبنان وغيرها

تنظف كليتيك من السموم والحوامض

إذا شعرت بوجع في الظهر أو انحطاط في القوى أو ضعف عمومي في الجسم أو إذا شعرت بألم الروماتزم أو تهيج في الأعصاب والتفاصيل فاعلم أن السبب هو وجود سموم وحوامض في الكلى — وهذه السموم تؤثر على الدم وتفسده فعليك أن تنظف الكلى من هذه السموم المتروكة فيها

والطريقة لتنظيف الكلى هي أن تأخذ حبوب دونس فهذه الحبوب تذوب في الجسم ويذهب مفعولها إلى الكلى فيطهرها من السموم والحوامض ومتى نظفت الكلى عادت إلى وظيفتها التي هي تصفية الدم من جميع السموم التي فيه

أستعمل حبوب دونس لشفاء الكلى

أشباح القرية

تأليف الأستاذ كرم ملحم كرم

للسيدة وداد سكاكيني

الأستاذ كرم ملحم كرم من أكبر أدباء القصة في بلاد العرب ومن أكثرهم إنتاجاً وجهداً موزعاً بين فنون الأدب ، فهو موهوب في الفن القصصي ، نشر رواياته الثلاث : « الصدور » و « صرخة الألم » و « بونا أنطون » فكان لها دوي بعيد ، وكتب أقاصيص رائعة في مجلته « ألف ليلة وليلة » أبدعها قلم مرهف مطواع ولقاها قراؤه بلهفة وإعجاب ، لا سيما ما كان منها يعبر عن أحداث رأوها رأى العين أو طرقت مسامعهم ، وكان لها مساس بحياتهم . وقد اتخذ الأستاذ كرم الصراحة ديدناً لأسلوبه . فما يخشى بأساً إن عرض في قصصه لشخوص بخصائصهم ودخائلهم حتى أنه اكتسب من جراء قلمه الحر عداء وحسداً فوقف تجاههما كالرواسي الشامخات لا تحفل قصيف الرعد ولا تبأ بعزيم الرياح . وإليه يرجع الفضل في نهضة القصة بلبنان لأنه أول من شق طريقها الجديد منذ أكثر من عشر سنوات فكانت قصصه خير قدوة ودعوة لمن سار على دربه

إذا شئت أن ترى القرية اللبنانية وتتعرف إلى حياتها الصحيحة وأهلها رجالاً ونساء فاقرأ كتاب كرم « أشباح القرية » . في هذه القصص ترى الحياة الخالية من كل تبرج وتصنع ، وكيف أن القرية على خلوها من كل زيف وزخرفة لا تسلم من مساوئ المدينة التي تنتقل إليها على أيدي بناتها وأبنائها الذين يهجرونها لتنفذية مطامعهم الوثابة ، فما يتركون قريتهم حتى تتولاهم الحيرة والدهشة في طريق البلد الذي يقصدون ، حتى إذا حطوا رحالهم باتوا كالمخمورين ، وكلما تنقلوا في حياتهم الجديدة امتدت آفاق العيش أمامهم دون أن تقف على حد . كل هذا بأوصافه الملونة ودقائقه المصورة تراه منثالاً في « أشباح القرية » كأنك تتطلع على ألواح بارزة ورسوم ناطقة بكل ما في الجبل اللبناني من ألوان وظلال

ففي « جبور في بيروت » يصور سحر المدينة لابن القرية وإيثاره السعي الشائن فيها على خدمة الأرض التي عاش عليها آباؤه وأجداده بين الزراعة وجمع الحطب ورعاية الماشية فجوزي على جحوده وطمعه بارتكاب المنكر من فسق وميسر ومراهنة في سباق الخيل وقتل نفس حتى وقع في السجن ولحقته الشهامة والندامة فرجع إلى القرية مريضاً بعيداً عن الساخرين

وفي « رزوق عاد من أميركا » يمثل لك صاحب الأشباح طموح الفلاح والتماسه الرزق وراء البحار وكيف يعود رجلاً آخر يسخر من القرية وأهلها فيضيع ثروته في حياة المدنية ومستواها الذي لم يخلق له

إن في « أشباح القرية » لروعة في الوصف وإبداعاً في التمثيل ونكتة في السياق . غير أنها قد حلت في بعض رسومها ألواناً قاتمة ، ولعلها تدت في بعض أطرافها عن تصوير الحقيقة ، كأن يصف روائي لبنان مجوزاً بأنها كتمثال عوراء عرجاء ، فهذا الغلو في التعبير قد يخرج الصورة عن إطارها الذي يليق بها . ولعل لموهبته المولدة وبصيرته النفاذة وقلمه السيال يداً في هذه الهنات التي تنجم عن وفرة الإنتاج وجموح الخيال ؛ فالأستاذ كرم يخلع على قصصه ألواناً من إبداعه حتى تتسع أفياؤها ويلتبس على قارئها أهي واقعة من الحياة أم ابتدعتها مخيلته في الرواية ، ولكني أعتقد أن مذهبه في الفن القصصي مبني على الحقيقة والواقع ، مستمد روعته من مسارح الخيال بدليل أن « أشباح القرية » تمثل لك الأشخاص كأنك عشت بينهم ووعيت حياتهم وعرفت طبائعهم وميولهم . وصفوة القول أن الأستاذ كرم ملحم كرم من بناة النهضة الأدبية الحديثة في لبنان ، وكتابه « أشباح القرية » جدير بالمطالعة والإعجاب لأسلوبه الجميل ولهجته السليمة وصبغته الخاصة على ندرة هذه الميزات في كتاب القصة .

وداد سكاكيني

محمد سعيد العريان

يقدم

حياة الرافعي

تاريخ الأدب في جيل من الأدباء

يطلب من إدارة الرسالة ومن جميع المكاتب الشهيرة

الثمن ١٥ قرشا